

اعلم النظام السوري



الحقيقه كما يراها السوريون



كلاهما ينهلان من مشرب واحد . و كلاهما يستعملان نفس الدليل , و كلاهما يسيران في نفس الطريق.

يخرج علينا بشار الأسد , و وزير خارجيته وليد المعلم وإعلامه وأبواقه في الداخل والخارج . يتكلمون عن حجة واحدة. حجة واحدة فقط هي التي دعته إلى قصف المدن بالدبابات و الطائرات المروحية وطائرات الميج , والهاون وكل ما تقع عليه يدهما.

الحجة تقول أنهما يتعرضان لمؤامرة , اسماها القذافي " مؤامرة صليبيه " , والأسد ونظامه زاد الجرعة قليلا , فجعلها " مؤامرة كونية "

لا أعلم لماذا لم يجعلها مؤامرة استعماريه , أو صليبيه كما فعل القذافي , ولماذا لم يطلق عليها تسمية من التسميات التي ترتبط بنا, ولكنه أبى إلا أن تكون " كونه " فادخل الكون فيها , ولا نعلم ما هو دور المريخ وزحل فيها , فهما من " الكون " ؟

ولأنني من كوكب الأرض , فسأتكلم عما يخص كوكبي , فهو جعل من أمريكا وروسيا وأوروبا وقطر وتركيا والأردن والسعودية والقاعدة وبعض المحكوم عليهم بالإعدام في دول الخليج من المتآمرين على نظامه .

لن أناقش معه هذه الخلطة الغريبة التي لا يقبلها العقل . ولكني فقط أتساءل , ولست وحدي من يتساءل , بل كل من له عقل يفكر , أليست الخلطة ناقصة ؟

لقد نسى نظام بشار أهم متأمر لإسقاط نظامه , لأنه بدون وجود هذا العنصر لا يصبح لهذه المؤامرة أي معنى ولا يعود لتصرفاته معنى سوى أنها جريمة ضد الإنسانية , نسى الشعب السوري في شمال سوريا وجنوبها , شرقها وغربها , هؤلاء الذين يتعرضون للقصف اليومي , فهم أن لم يكونوا من المتآمرين فما الذي يدعوا النظام إلى قصفهم بأسلحة لا تفرق بين طفل وشيخ , رجل وامرأة , فالقذيفة ليست معنونة برسم الاستلام ولا يتأثر بها سوى المقصود , بل تنفجر في المنازل المدنية وتقتل كل حي .

إن لم يكن الشعب السوري في المناطق التي تقصف يوميا , من المتآمرين فما الداعي لقتلهم ؟ وهل يجوز قصفهم ؟ هل يجوز ترميل النساء وتيتيم الأطفال وئكل الأمهات فقط لأن مجموعة ممن تسميهم قاعدة أو مجموعات مسلحة تخفت بينهم ؟

أليست القاعدة والمجرمون موجودون في العراق والسعودية واليمن والجزائر وموريتانيا والكثير من الدول في شرق العالم وغربه , هل دمرت حكومات هذه الدول مدنها وقراها , وقتلت شعوبها لتتخلص منهم ؟ هذا إن اتفقنا معكم في أدعائكم .

بالطبع إعلام الأسد يحاول تغطية الشمس بمنخل , ويدعي انه لا يقصف إلا المتآمرين عليه , وأن الإرهابيون هم من يقوم بالقتل , ولكني أتساءل , هل لديكم هذا النوع من الصواريخ وقنابل الهاون وطلقات الدبابات التي تفرق بينهم ؟

أطلق نظام الأسد وإعلامه على معركته في حلب " أم المعارك " فهل يستحق مجموعة مسلحة وبعض أفراد من القاعدة ومن المحكوم عليهم بالإعدام في دول الخليج أن تحشد لهم مئات الدبابات ومئات ناقلات الجند المدرعة , والآلاف من الجند عدا الطائرات سواء مروحية أو ثابتة الجناح ؟

كم أتمنى أن يحترم نظام الأسد عقولنا , فحتى إن سائرناه بصحة إدعاءه , ووافقنا على نظريته بمؤامرة كونية , لكننا لا يمكن أبدا أن نصل إلى النتيجة التي وصل إليها , بقصف الشعب السوري وقرى سوريا من اللاذقية وديرالزور إلى حلب ودرعا ودمشق والقنيطرة وحمص وحماة .

كلمة أخيرة إلى كل أبواق الأسد , وكل مؤيديه في الداخل والخارج , ممن يطلون علينا عبر بعض القنوات , احتراموا عقولنا , احتراموا عقول الناس , فنحن في القرن الحادي والعشرون ولسنا في العصور الوسطى .

لدينا مخترعات جديدة , اسمها فيديو , و يوتيوب , وبريد الكتروني وصور ورسائل موبايل , وأجهزة اتصال , وقنوات فضائية , ولدينا أعين نرى بها , ونعرف الغث من السمين. فأرجوكم احتراموا مخترعات العصر الذي نعيش به .

كل من يستمع إلى ما تقولون وتدعون يعلم أنه لا يمكن أن تقبله حتى العقول الساذجة. ويفتقد أبسط مقومات المنطق السليم , وحتى من يوافق على أن نظام بشار الأسد يتعرض للمؤامرة الكونية , لا يمكنه الموافقة على قتل الشعب وقصفه بكل الأسلحة .

ألا يكفي قتل 20 ألف إنسان من الشعب السوري, ألا يكفي تدمير المدن والقرى , لنعلم أننا أمام نظام متشبث بالسلطة تدعمه قوى إقليمية وعالمية , ولنعلم أن الشعب السوري هو من يتعرض لمؤامرة دوليه

شعب نادي بالحرية والكرامة , والمؤامرة تريد بقاء الشعب مهماشا ناقص الحرية . ولكنه سينالها بأذن الله شاء من شاء وأبى من أبى.

وعلى طريق الحرية والكرامة نلتقي .

المصادر: